بسم الله الرحمن الرحيم رسالة في فن التجويد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام
على خير خلقه محمد وآله الطاهرين وبعد فهذه رسالة
تتعلق بالتجويد منتخبة من الكتب المبسوطة في هذا الفن
مفيدة للطالبين والله هو الموفق والمعين وهي مرتبة
على سبعة أبواب وفصول وخاتمة الباب الأول
في الاستعاذة اعلم أن الاستعاذة قبل الشروع في
كتاب الله المجيد سنة مؤكدة واردة في النص بصيغة
الأمر وصيغتها على الأصح أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
موافقا لما ورد في سورة النحل وقد اختلفوا في
الجهر والإخفات بها والأصح أنه إذا كان بحضور التالي
أحد من المستمعين فالأولى الجهر وإلا فالإخفات
الباب الثاني في البسملة اعلم أنه إذا أراد القارئ
الشروع والابتداء بسورة من القرآن فلا بد من البسملة
إلا في سورة التوبة فلا يجوز الابتداء بها في البسملة لأنها
نزلت في حالة الغضب والبسملة آية الرحمة ولا وجه
لاقترانهما والقارئ في أجزاء السور غير أول التوبة
وإن كان البعض جوز البسملة في أجزائها
على الأصح
الباب الثالث في بيان النون الساكنة والتنوين والتنوين
عبارة عن نون ساكنة تلحق الآخر بحيث تظهر في اللفظ
دون الخط والوصل دون الوقف فهذان إذا التقيا

مع حرف من حروف الهجا فلها اربعة اوجه الاول الاظهار وهو اظهار النون والتنوين عند ملاقات حروف الحلق وهي ههحعغخ نحو من آمن رسول امين منها وسلام هي من عليم سميع عليم من حكيم غفور حليم من غل عزيز غفور من خير قوم هاسيئا وما اشبه ذلك الوجه الثاني الادغام وهو عند ملاقات حروف يرملون لكن مع اربعة منها وهي حروف ينمو مع الادغام بقاء الغنة وهي صوت رقيق يخرج من الخيشوم نحو من يوم يومئذ يصدر من نثار حطة نغفر من مال صراط مستقيم من وال هيات وعيون وما اشبه ذلك الا في كلمة صنوان وبنيان ودنيان وقنوان فانهم منعوا الادغام في هذه الالفاظ لئلا تلتبس بالمضاعف ومع الحرفين الاخرين وهما اللام والرا ليست الغنة بل يجب فيها الادغام فقط نحو من لدنه وهدى للمتقين من ربك غفور رحيم ونحو ذلك الوجه الثالث الاقلاب وهو عند البا ونحو هذه اذا التقيا النون الساكن او التنوين مع الباء يقلبان ميما مخفا مع غنة مثل لينبذن من بعد اليم بما وما اشبه ذلك الوجه الرابع الاخفاء وهو حالة بين الاظهار والادغام وتلزم الغنة معهما وهو عند ملاقات ما عدى الحروف المذكورة من سائر الحروف الهجائية وهي خمسة عشر التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف وفي

معهما خ

قد تكونان في كلمة او كلمتين نحو من تحتها الانهار على العرش العظيم
من ثمرة قولا ثقيلا انجينا من جنات عسا فاجراء اندادا من
دابة انزل من زكيها مباركة زيتونة مثلا من سندس
سايغا ان يكم من نشا صبار شكور فانصرنا من صلصال
ريحا صرصر منضود وكلا ضربنا بقنطار من طين صعيدا
طيبا انفروا من ظهير ظلا ظليلا انفسكم من فضل بيوتا ٧ بلا واو ظ
فارضين انقذكم من قال رزقا قالوا من كان مليكا كبيرا
وما اشبه ذالك **فصل** في الميم الساكنة فانها تخفى عند ملاقتها
البا مع غنة كانبئهم باسمائهم ونحو وتدغم الميم الساكنة مع غنة
بمثلها من الميم مثل في قلوبهم مرض ومنهم من امن ولهم مغفرة
ونظائره وتظهر الميم الساكنة اذا التقيت بغير الباء والميم عند
سائر الحروف الهجائية خصوصا عند ملاقتها الفاء والواو
ويسمى اظهارا شفويا نحو عليهم ولا الضالين وتركهم في
ظلمات وما اشبهه **فصل** في ادغام المثلين فاذا كانا
نونين او ميمين تدغمان مع غنة كما عرفت واذا كان المثلان
غيرهما فيدغم كل منهما في الاخر بغير غنة نحو فاضرب به
ان اضرب بعصاك فما ربحت تجارتهم وماليه هلكت
وانما يوجد ونظائره الذي امنوا وعملوا الصالحات
وفي يوم وفي يوسف فانه لا يجوز الادغام في مثل ذلك ز ظ
لئلا يزول المد واعلم ان النون والميم اذا كانا مشددتين
فلابد فيهما من الغنة مثل ان الله والجنة والناس ودعاء

دمّر وعمّ وعمّا ونحوه **فصل** في ادغام المتقاربين اعلم انه قد اتفق
القراء على ادغام التاء في الطاء نحو وقالت طائفة وفي
الدال نحو اجيبت دعوتكما وكذا اتفقوا على ادغام الدال
في التاء نحو ما عبدتم وكذلك اتفقوا على ادغام الذال في
الظاء مثل اذ ظلموا وكذلك اللام في الراء مثل قل رب وبل ران
عند كل القراء الا بل ران في رواية حفص فانه يسكت على
اللام سكتة لطيفة واذا سكتة فلا يدخل الادغام وكذلك
تدغم الباء في الميم يا بني اركب معنا عند عاصم والبعض وكذلك
الثاء في الذال مثل يلهث ذلك ايضا عند عاصم والبعض
والله اعلم **فصل** اعلم انه قد اتفق القراء على ادغام لام التعريف
عند اربعة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال والذال و
الراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد و
الطاء والظاء والنون واللام وتسمى شمسية لادغامها في الشمس   التكاثر ظ
في الشين مثال ذلك التواب الدار الذكر الرسول الزهد
الزكوة السموات هد الصادق الضارب الطالب الظالم
الناس الا في لفظة الله تعالى وفيما عدى هذه الحروف فتظهر   اللوح ظه
عند اربعة عشر حرفا وهي ابغ حجك وخف عقيمه وتسمى
القمرية لاظهار لام القمر في القاف مثال ذلك الامين
البر الجاهل الحكيم الخالق العالم الغني الفالق القادر   الجواد ظه
الكاظم الواحد الهادي اليمين واعلم ان كل لام اذا
كانت ساكنة ووقعت قبل النون يجب اظهارها   المد وكيفيته
مثل وانزلنا وجعلنا **الباب الرابع** اعلم ان حروف المد ثلاثة   المد والقصر ح

وهي الالف والواو والياء ان كن مجانس لهن حركة ما قبلهن
وسبب المد الهمز او سكون حرف الساكن فان كانت حروف
المد بلا سبب فليس فيهن سوى القصر ويسمى اصليا وذاتيا
وان كان سبب المد الهمز فلا يخ اما ان تكون متقدمة على
حرف المد او متاخرة فان كانت متقدمة مثل ادم وامنوا واوتي
وايمان فليس لجميع القراء في ذلك سوى القصر وهذا
المد بقدر الف ويسمى هذا مد بدل وطبيعي للشاطبي
وان كانت الهمزة متاخرة عن حرف المد فاما ان يكون معه
في كلمة او كلمتين فان كانت في كلمة واحدة مثل جاء وشاء
وساء وسيئ وسوء كان ذلك المد متصلا وواجبا
وقد اتفق كل القراء على مده غير انهم اختلفوا في مراتبه
وان كانت في كلمتين مثل قالوا امنا الا انفسهم وفي
انفسهم كان ذلك المد منفصلا وجائزا واختلفوا
فيه فمنهم من قصر ومنهم من مد فله المد في الشيخين واما
ان كان سبب المد السكون فالسكون قد يكون لازما وقد
يكون عارضا فالساكن اللازم هو ان يكون ساكنا ابدا مثل
ص ون ويس وهنا الساكن اللازم قد يكون
مظهرا وقد يكون مدغما فالمظهر مر والمدغم مثل دابة والطامة
ولا الضالين فالمد في هذا القسم لجميع القراء تاما بقدر
ثلاث الفات ويسمى هذا لازما مثقلا والساكن العارض
هو ان يكون متحركا في الاصل لكن السكون يعرض له للوقف
او نحوه مثل العباد ونستعين ويعقوب ورحيم وبصير وخبير

وقدير وحكيم وواب والرحمن وهذا ايضا عا قياس الساكن اللازم يكون
مظهرا ويكون مدغما فالمظهر كا علم في العماد ونستعين ونعم اشكل
قال الله وجه هبه لابي عمر وليس هذا احدا جائزا وعارضا **فصل في**
في بيان حروف اللين اعلم ان الواو والياء الساكنتين اذا انفتح
ما قبلها كانا حرفي لين ويمدان وقفا لا وصلا فان وقع بعدها
ساكن سواء كان الساكن همزة مثل شيء او سوء او غير همزة كخوف
وبيت فكل القراء في هذا القسم ثلاثة اوجه الطول والتوسط
والقصر الا ورشا فليس له سوى القصر اذا كان الساكن بعد
حرف اللين همزة واقسام هذا القسم على قياس ما تقدم

الباب الخامس في بيان مخارج الحروف اعلم ان المخرج موضع
تتولد منه الحروف وحروف الهجائية على الاصح تسعة وعشرون
حرفا ومخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على الاصح **الاول** ابتداء
الحلق من قصبة الرية وهو مخرج الهمزة والهاء **الثاني** وسط
الحلق وهو مخرج العين والحاء **الثالث** اخر الحلق وهو مخرج
الغين والخاء **الرابع** اول اللسان وهو مخرج القاف مع
ما يحاذيه من الفلك الاعلى **الخامس** اقصى اللسان لكن بعد
مخرج القاف وهو مخرج الكاف مع ما يحاذيه من الفلك الاعلى
السادس وسط اللسان مع ما يحاذيه من الفلك الاعلى وهو
مخرج الجيم والشين والياء التي ليست بمدة **السابع** حافة اللسان
مع جانبه الايمن والايسر مع ما يحاذيه من الاضراس وهو مخرج
الضاد **الثامن** اول اللسان مع ما يحاذيه من اقصى الثنايا
العليا وهو مخرج اللام **التاسع** اول اللسان وهو مخرج اللام مع

مخارج الحروف

مخرج

مخرج النون مع ما يحاذيه من فوق الثنايا العليا العاشر اول اللسان
مع مخرج النون مع فاصلة قليلة وهو مخرج الراء المهملة مع
ما يحاذيه من الثنايا العليا الحادي عشر اول اللسان مع اقصى الثنايا
العليا وهو مخرج الطاء والدال المهملتين والتاء المثناة
من فوق الثاني عشر اول اللسان مع اول الثنايا العليا وهو مخرج
الذال والظاء المعجمتين والثاء المثلثة الثالث عشر اول اللسان
مع اول الثنايا السفلى وهو مخرج السين والصاد المهملتين
والزاء المعجمة الرابع عشر الثنايا العليا مع وسط الشفة السفلى
وهو مخرج الفاء الخامس عشر وسط الشفتين وهو مخرج الواو
التي ليست للمد والباء الموحدة والميم الا ان الباء تخرج
من بطن الشفة والميم من ظاهر الشفة وفي الواو لم تلتئم الشفتان
كما ينبغي السادس عشر فضاء الفم وهو مخرج الالف والواو والياء
المدية السابع عشر الخيشوم وهو موضع الغنة وذلك مخرج
النون والميم في حالة الاخفاء مع غنة والادغام مع غنة

معرفة مخارج الحروف

فصل اعلم انه اذا اردت ان تعرف مخارج الحروف فاجعل الحرف
ساكنا وزد في اوله همزة مفتوحة وتلفظ به فاينما انتهى ذلك
الحرف فذلك مخرجه

الباب السادس في بيان صفات الحروف

اعلم ان حروف فحثه شخص سكت موصوفة بالهمس وهو الصوت
الخفي وغير هذه العشرة من سائر الحروف الهجائية موصوفة
بالجهر وحروف اجد قط بكت موصوفة بالشدة وحروف
لم تدع موصوفة بالتوسط ما بين الشدة والرخاوة وغير هذه

وغير هذه الثلاثة عشر حرفا كلها موصوفة بالرخاوة وحروف
خص ضغط قظ موصوفة بالاستعلاء وغير هذه السبعة
حروف موصوفة بالاستفال والصاد والضاد والطاء
والظاء موصوفات بالاطباق وغير هذه الاربع موصوفة
بالانفتاح وحروف قطب جد موصوفة بالقلقلة ان كانت
ساكنة مثل يقطعون فطر يجعلون يدخلون وفي
حال الوقف تكون القلقلة فيها ابين كخلاق وصراط و
عذاب وبهيج وشديد ونحو ذلك وغير هذه الخمس
موصوفة بالساكنة والصاد والسين والزاء موصوفات
بالصفير وهو ماخوذ من صفير الطائر في حال طيرانه و
الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما موصوفتان
باللين واللام والراء موصوفتان بالانحراف والشين
موصوفة بالتفشي والضاد موصوفة بالاستطالة والله اعلم

احوال الراء

الباب السابع في بيان الراء

اعلم ان الاصل
في الراء التفخيم والترقيق عارض كما يأتي وعند بعضهم
ليس كذلك بل تابع للحركة فان كان ما قبلها مفتوحا او
مضموما فخم لاجل التصعد وان كان مكسورا او ساكنة
رقق لاجل التسفل ولا يخلو اما ان تكون الراء متحركة او ساكنة
فالاول اما ان يكون مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان
مفتوحا او مضموما فخم مثل رزقهم وفرقنا وكبره ورزقوا
وعمرتم ونحوهم [illegible] وحبب
والطيب وان كان مكسورا [illegible] رجال [illegible]

وبالرزم

وبالنذر ومن الدهر او عارضيه مثل انذر الناس وبشر الذين و الثاني
حكم الراء الساكنة فانكانت الراء الساكنة في ابتداء الكلمة او في
وسطها وكان قبلها مفتوحا او مضموما فخمت نحو اركعي وبرق
وانكان ما قبلها مكسورا رققت مثل فرعون ومرية بشرط
ان تكون كسرته اصلية فانكانت الكسرة عارضية مثل ان
ارتبتم وام ارتابوا ونحو ذلك فخمت وكذا اذا كان بعده
الراء حرف من حروف الاستعلاء مثل قرطاس وارصاد
ومرصاد فخمت الراء ايضا وفي راء فرق خلاف والتفخيم فيه
اولى واذا كانت الكسرة في كلمة اخرى وتكون منفصلة
عن الراء فحكمها حكم كسرة العارضية مثل الذي ارتضى
او رب ارجعون واشباهها فتفخم ولا ترقق وحروف
الاستعلاء اذا لم تكن متصلة بالراء في كلمة واحدة
بل كانت منفصلة عنها مثل انذر قومك ولا تصعر
خدك فليس الا الترقيق لا غير وانكانت الراء في اخر
الكلمة كانت ساكنة اما بسبب الوقف او بغيره وما قبلها اما
متحرك او ساكن فالاول اما مفتوحا او مضموما مثل
سفر وننذر فخمت وانكان مكسورا مثل بالبر وكفاهر رققت
ابهم وانكانت ذلك الساكن غير الياء فالاعتماد على ما
قبل ذلك الساكن فانكان مفتوحا او مضموما مثل البحر
والطور فخمت وانكان مكسورا مثل الذكر والسحر رققت نحو مكث

بين الترقيق والتفخيم ولكن الاولى فيها التفخيم وفي عين القطر الترقيق كما صرح به ابن الجزري ترقيق اللام

فصل اعلم ان اللام ترقق في جميع المواضع الا في لفظة تعالى فانها تفخم اذا كان ما قبلها مفتوحا او مضموما مثل ختم الله وعبد الله و يفعل الله وان كان ما قبلها مكسورا ترقق سواء كانت الكسرة من نفس الكلمة او من غيرها مثال الاول المكسور ما قبلها في كلمة واحدة بالله ومثال الثاني نحو ايات الله وفي الله

فصل في هاء الضمير اعلم ان القراء يصلون هاء الضمير اذا كان ما قبلها متحركا وجعلوا حقيقة الصلة زيادة واو وياء مدية مثل له وبه فان كان ما قبلها ساكنا لا توصل مثل عليه واليه ومنه وفيه الا ابن كثير فانه يصلها وحفص وافقه في لفظة فيه مهانا لا غير ولا يوصل في يرضه لكم و نفقه كثيرا ويوصل في مثل نؤته ونؤده ونوله ونصله

فصل في الوقف الوقف

اعلم ان الوقف عبارة عن الاسكان و الروم والاشمام والاصل في الوقف الاسكان والاسكان عبارة عن اسقاط كل الحركة عن الحرف الموقوف عليه و الروم عبارة عن النطق ببعض الحركة عن الحرف الموقوف عليه والاشمام في الوقف عبارة عن الاشارة الى جانب الحركة بالعضو لتلفظ من غير صوت بحيث يراه البصير دون الاعمى اما الوقف بالاسكان فهو في الحركات الثلاث اعرابا وبناء والروم لا يكون

لا يكون الا في المنصوب والمفتوح والاشمام لا يأتي الا في
المضموم والمرفوع ففي مثل الرحيم والعباد يجوز الاسكان
والروم وفي مثل العالمين والمتقين يجوز الاسكان فقط
وفي تاء التانيث التي رسمها بالتاء الطويلة لا يجوز الوقف
بالروم والاشمام عند من يقف عليها بالتاء الا بالهاء. والله
تعالى اعلم **خاتمة** اعلم ان اللحن في القرآن المجيد
على قسمين جلي وخفي فاللحن الجلي ترك الاعراب على
ما تقتضيه الكلمة وتغير الكلمات واللحن الخفي يخل في
الالفاظ دون المعاني مثل تكرير الراآت وتغليظ
اللامات وتفخيم الالفات وترقيق الراآت التي يلزم
تفخيمها وعكس ذلك فيجب على قاري القرآن الشريف
ان يلاحظ تأمله ويأخذه من شيخ ماهر في هذا الفن
يخرج عن العهدة وورد في الحديث قارئ يقرأ القرآن
والقرآن يلعنه فلذلك صار الاعتناء بشأن القرآن
المجيد الذي هو كلام رب العالمين اهم الاشياء ويجب
على كل واحد اخذه عن شيخ كامل لئلا يكون من الاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
ايقظنا الله واياكم عن نومة الغافلين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
تمت الرسالة في ساعتين ونصف من ليلة الثلاثاء في ليلة
اليوم الرابع عشر من رجب ١٣١٤ بقلم الاحقر العبد [illegible]
بن علي بن جعفر [illegible]

في بيان اللحن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في كشف الظنون علم التجويد وهو علم باحث عن تحسين تلاوة
القرآن العظيم من جهة مخارج الحروف وصفاتها وترتيل النظم
المبين باعطاء حقها من الوصل والوقف والمد والقصر
والروم والادغام والاظهار والاخفاء والامالة والتحقيق
والتفخيم والترقيق والتشديد والتخفيف والقلب والتسهيل
الى غير ذلك وموضوعه وغايته ونفعه ظاهر وهذا العلم من
فنون القراءة ومرتبتها وهو كالموسيقى من جهة ان العلم لا
يكفي فيه بل هو عبارة عن ملكة حاصلة من تمرن اعضاء الفكه
وتدربه بالتلقف عن افواه معلميه ولذلك لم يذكره ابو
الخير واكتفى عنه بذكر القراءة وفروعه والتجويد اعم من القراءة
واول من صنف في التجويد موسى بن عبيد الله بن يحيى بن
خاقان الخاقاني البغدادي المقرئ المتوفى سنة ٣٢٥
ذكره ابن الجزري ومن المصنفات فيه الدر اليتيم
وشرحه والرعاية وغاية المراد والمقدمة الجزرية
وشروحها واضحة انتهى عن كشف الظنون لملا كاتب جلبي